DOI: https://doi.org/10.64940/jfath/2025.29.4.09

دور الفن البيئي في معالجة التلوث البصري من وجهة نظر اساتذة كلية الفنون الجميلة

أغاريد محمود وهيب
جامعة ديالى /كلية الفنون الجميلة
Corresponding author :m.m.agaridmahmoud@uodiyala.edu.iq
https://orcid.org/0009-0007-8964-6500
تاريخ استلام البحث: 2025/6/2
تاريخ قبول النشر: 2025/8/11 - تاريخ النشر 2025/12/30
FA/202512/29F/09/675

Creative Commons Attribution 4.0 International License
https://alfatehjournal.uodiyala.edu.iq/index.php/jfath/index
https://alfateh

ملخص البحث: -

يسهم الفن البيئي في تحسين المشهد الحضري من خلال توعية المجتمع بأهمية الجماليات البيئية، وتصميم أعمال فنية تسهم في تجميل ومعالجة التلوث بصرياً. إذ يعزز دمج الفن مع الطبيعة من جاذبية المساحات العامة، ويعكس الهوية الثقافية المحلية. كما يساهم الفن البيئي في بناء وعي بيئي مشترك وتحسين الذائقة البصرية العامة في المدينة. ومن خلال ما تقدم تضمن البحث أربعة فصول تناول الفصل الاول الإطار المنهجي والذي احتوى على مشكلة البحث التي تضمنت سؤال المشكلة هل يُسهم الفن البيئي في معالجة التلوث البصري في مدينة بعقوبة من وجهة نظر أساتذة كلية الفنون الجميلة- جامعة ديالى؟

أما أهمية البحث والحاجة اليه تكمن في تسليط الضوء على دور الفن البيئي في معالجة التلوث البصري في مدينة بعقوبة من وجهة نظر اساتذة كلية الفنون الجميلة- جامعة ديالى. وهدف البحث الى تعرف دور الفن البيئي في معالجة التلوث البصري في مدينة بعقوبة من وجهة نظر اساتذة كلية الفنون الجميلة – جامعة ديالى. ثم حدود البحث وتحديد المصطلحات أما الفصل الثاني الإطار النظري فتضمن مبحثين المبحث الأول الفن البيئي مفهومه، اهميته، خصائصه أما المبحث الثاني مدخل الى التلوث البصري ثم الدراسات السابقة وما أسفر عنه الإطار النظري ثم الفصل الثالث إجراءات البحث تضمن مجتمع البحث اساتذة كلية الفنون الجميلة- جامعة ديالى، اما منهجهُ فاعتمدت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي واتخذت الباحثة (37) استاذ واستاذة عينةً لها، واعدت الباحثة استبيانا وعرضته على الخبراء واعتمدت الباحثة الصدق الظاهري لصدق اداتها ثم تحليل عينات البحث أما الفصل الرابع فتضمن النتائج الاتية:-

DOI: https://doi.org/10.64940/jfath/2025.29.4.09

1- ان للفن البيئة دورا في تعزيز الهوية الثقافية من خلال تعزيز الهوية البصرية للمدينة والتقليل من العناصر الغريبة التي تزيد من التلوث البصري.
2- يسهم الفن البيئي بشكل فعال في تحسين المظهر العام للمدينة وتقليل التلوث البصري الناجم عن البناء العشوائي، الإعلانات غير المنظمة، والأسلاك الكهربائية.
ثم الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات وأبرز المصادر.

الكلمات المفتاحية: الفنون البيئية، التلوث البصري

The Role of Environmental Art in Addressing Visual Pollution from the Perspective of Faculty Members at the College of Fine Arts

Aghareed Mahmoud Wahib
College of Fine Arts, University of Diyala
Corresponding author :m.m.agaridmahmoud@uodiyala.edu.iq
https://orcid.org/0009-0007-8964-6500
Date of research submission :2/6/2025
Date of publication acceptance: 11/8/2025
Date of publication :30/12/2025
FA/202512/29F/09/675

Creative Commons Attribution 4.0 International License
https://alfatehjournal.uodiyala.edu.iq/index.php/jfath/index
https://alfatehjournal.uodiyala.edu.iq/index.php/jfath/copyright

Abstract

Environmental art contributes to improve the urban landscape by raising community awareness of the importance of environmental aesthetics and designing artworks that contribute to beautifying and visually addressing pollution. Integrating art with nature also enhances the appeal of public spaces and reflects local cultural identity. Furthermore, environmental art contributes to building a shared environmental awareness and improving the city's overall visual taste. Accordingly, the research was divided into four sections. Section one addresses the methodological framework of the research problem, which includes the question: Does environmental art have a role in addressing visual pollution in the city of Baqubah, from the

DOI: https://doi.org/10.64940/jfath/2025.29.4.09

perspective of professors at the College of Fine Arts, University of Diyala?

The importance and need for the research lie in highlighting the role of environmental art in addressing visual pollution, from the perspective of professors at the College of Fine Arts in the city of Baqubah. The aim of the research was to identify the role of environmental art in addressing visual pollution in the city of Baqubah from the perspective of professors at the College of Fine Arts, University of Diyala. The research was then divided into the research boundaries and definition of terminology. Section Two, the theoretical framework, included two sub-sections. The first sub-section dealt with environmental art: its concept, importance, and characteristics. The second sub-section dealt with an introduction to visual pollution, followed by previous studies and the results of the theoretical framework. Section Three, the research procedures, included the research community, including professors at the College of Fine Arts, University of Diyala. As for the methodology, the researcher adopted a descriptive analytical approach. For the research sample, she relied on 37 male and female professors. As for the research tool, the researcher prepared a questionnaire and presented it to experts. To validate the tool, the researcher relied on apparent validity, followed by an analysis of the research samples. Section Four included the following results:

1. Environmental art plays a role in strengthening cultural identity by enhancing the city's visual identity and reducing foreign elements that increase visual pollution.

2-Environmental art contributes effectively to improving the overall appearance of the city and reducing visual pollution caused by random construction, unregulated advertising, and electrical wiring. Conclusions, recommendations, suggestions, and key sources were discussed.

Keywords: **Environmental Art, Visual Pollution**

المقدمة: -

يلعب الفن البيئي دوراً مهماً في معالجة التلوث البصري، وذلك من خلال تعزيز الوعي المجتمعي وجماليات البيئة المحيطة وفقاً لوجهات نظر أساتذة كلية الفنون الجميلة، اذ يمكن أن تكون وسيلة لتوجيه الانتباه إلى القضايا البيئية، مثل

DOI: https://doi.org/10.64940/jfath/2025.29.4.09

التلوث البصري الناتج عن الإعلانات العشوائية، الأسلاك الكهربائية المتشابكة، أو المباني غير المتناسقة. إذ يمكن ان تسهم الأعمال فنية مثل الجداريات أو المنشآت الفنية في الأماكن العامة في تحفيز المجتمع للحفاظ على جمال المدينة ومن خلال هذه الأعمال الفنية العامة، يمكن للفنانين تحويل المناطق المتدهورة بصرياً إلى مساحات جمالية ممتعة مثل استخدام الألوان والتصاميم التي تتماشى مع الطابع الثقافي والطبيعي للمدينة. ويمكن دمج الفن بالطبيعة حيث ان بعض الأعمال الفنية البيئية تعتمد على دمجها بالطبيعة، مثل إنشاء حدائق فنية جميلة، مما يضيف لمسة من الجمال ويقلل من التأثيرات السلبية للعمران العشوائي .ويحدث هذا عن طريق تشجيع التعاون بين المجتمع والفنانين اذ يمكن أن تكون المشاريع الفنية البيئية في بعقوبة وسيلة لتعزيز التعاون بين سكان المدينة والفنانين المحليين، مما يساعد على بناء وعي مشترك حول أهمية الحفاظ على البيئة المحيطة.

من خلال الفن البيئي، يمكن لمدينة بعقوبة أن تعزز هويتها الثقافية الخاصة وتبرز تراثها الفني، مما يقلل من الاعتماد على العناصر البصرية الغريبة التي قد تسهم في التلوث البصري. ان أساتذة كلية الفنون الجميلة غالباً ما يشددون على أهمية التعليم والتوجيه في هذا السياق، اذ يعدون أن تطوير ذائقة بصرية مستدامة هو مفتاح لتحسين المشهد البصري للمدينة.

مشكلة البحث: -

الفن هو التعبير عن المهارة والخيال بطريقة إبداعية من خلال وسائل مادية، فالانخراط بالأعمال الفنيّة يمكن ان يؤدي الى تخفيف التوتّر والإجهاد وتحسين الحالة المزاجيّة، بالإضافة إلى ذلك فإنّ الأشخاص الذين يعملون في القطاعات الفنيّة باختلاف أنواعها يشعرون بتقدير لذواتهم، وبرضا نابع من قدرتهم على الإنتاج المتمثل بأعمالهم الفنية، ومن خلال الموروث الفني بتاريخ الشعوب نجد ان الحضارات المتعاقبة قد اهتمت بالجوانب الإبداعية متمثلة بالرموز الفنية التي وصلتنا من خلال المنحوتات والمجسمات واللوحات الفنية والتشكيلية وغيرها من الاعمال الفنية مما يعطي رسائل إيجابية عن أهمية دور الفن في توثيق الحضارات عبر التاريخ.

يعد الفن البيئي فناً معاصراً واسع الانتشار من خلال ادواره المجتمعية الكبيرة لاسيما في النواحي الترفيهية والنفسية والجمالية، كما ويعد بيئة إبداعية للفنانين في ابراز مواهبهم من خلال هذا الفن الذي يلامس حواس الانسان بشكل مباشر.

وقد برز الفن البيئي بالتزامن مع شيوع ظاهرة التلوث البصري التي مثلت احدى سمات هذا العصر بالنظر لصخب الحياة وازدحام المدن وكثرة الملوثات، مما يستوجب ذلك تبني الفن البيئي كحالة علاجية للتلوث البصري.

لذا تعدّ ظاهرة التلوث البصري من المشكلات البيئية والثقافية المتنامية في المجتمعات المعاصرة، لما تسببه من تشويهٍ للمشهد الحضري وانعكاساتٍ نفسية سلبية على الأفراد. وبالرغم من تنوع أساليب المعالجة، يبرز الفن البيئي كأداة جمالية

DOI: https://doi.org/10.64940/jfath/2025.29.4.09

وتوعوية قادرة على المساهمة في تحسين الفضاء البصري، من خلال دمج القيم الجمالية والبيئية في تشكيل المشهد العام، غير أن توظيف الفن البيئي في البيئة المحلية ما زال محدوداً، ولتعزيز مشكلة البحث قدمت الباحثة استبانة مفتوحة تضمنت سؤالا حول دور الفن البيئي في معالجة التلوث البصري؟ لمجموعة من الأكاديميين المتخصصين في الفنون وقد تبين لها من خلال إجابات الأكاديميين أن لهذا الفن ودوره الفعلي في معالجة مظاهر التلوث البصري، فهو يمثل مصدراً مهماً لفهم إمكانات البيئة ومعالجة مشكلات التلوث فيها ومنها مشكلة التلوث البصري.
وتبعاً لما سبق، تسعى الباحثة إلى تقصي دور الفن البيئي في معالجة التلوث البصري في مدينة بعقوبة، انطلاقاً من رؤى المتخصصين في المجال الفني. ومن هنا برزت مشكلة البحث في الاجابة عن التساؤل الآتي:
هل يُسهم الفن البيئي في معالجة التلوث البصري في مدينة بعقوبة.

أهمية البحث: -

تتبين أهمية الفن البيئي في أدواره العديدة في حياتنا اليومية إذ إنه يشكل فرصة لأبداع الفنان في هذا المجال الذي يتسم بالخصوصية الفنية لكونه يلامس اذواق وانظار الناس بشكل يومي ويتزامن مع هذا الامر هو اعتياد الناس على توثيق هذا الفن واشاعته بوسائل التواصل الاجتماعي مما يمثل تسويقاً رائعاً لنتاجات الفنانين من جانب ولرمزية الأمكنة من جانب اخر (الخطاط ،1990، ص322).
تكمن أهمية البحث في اثراء المعرفة حول دور الفن البيئي في التصدي لمشكلة التلوث البصري في مدينة بعقوبة من وجهة نظر اساتذة كلية الفنون الجميلة - جامعة ديالى.
ويمكن ابراز اهمية البحث العلمي بالآتي: -

1- التعرف على مضمون مصطلحي الفن البيئي والتلوث البصري وفقا للأدبيات التي عالجت كلا الظاهرتين.
2- اشراك البيئة الاكاديمية في التعاطي مع ظاهرة التلوث البصري من منظور الفن البيئي.
3- محاولة ايجاد حلول واقعية لمشكلة التلوث البيئي في مجتمع العينة تبعاً لنتائج الاستبانة المعدة لهذا الغرض.

هدف البحث: - يهدف البحث الحالي الى التعرف على دور الفن البيئي في معالجة التلوث البصري في مدينة بعقوبة من وجهة نظر أساتذة كلية الفنون الجميلة - جامعة ديالى.

حدود البحث: - يحدد البحث الحالي بالآتي:
الحدود الزمانية: للعام 2024 – 2025
الحدود المكانية: كلية الفنون الجميلة / جامعة ديالى.

DOI: https://doi.org/10.64940/jfath/2025.29.4.09

الحدود الموضوعية: دراسة دور الفن البيئي في معالجة التلوث البصري في مدينة بعقوبة من وجهة نظر اساتذة كلية الفنون الجميلة - جامعة ديالى.
الحدود البشرية: اساتذة كلية الفنون الجميلة.

تحديد المصطلحات: -

أولا: الفن البيئي: -

1."هو عملية فنية أو توليفيه بين عدة مواد لتكوينات ضخمة تملأ الفراغ وتجدد نظر الناضر من خلال تكوين الأشكال الفنية لتحرير حيز جامد من المساحة"**(الخطاط، 1990، ص21)**.

2- **"**هو فن ذو رسالة تهدف لتغير الذوق البصري لدى جمهور المتلقين وارضائهم في نفس الوقت وكذلك تغير عاداتهم وسلوكياتهم من خلال رسالة فنية تربوية تحمل طابع فكري في قالب فني تشكيلي محبب للنفس يحفز وينمي قدراتهم **(الالوسي ،2016، ص44).**

3. "هو مجموعة من التغيرات والاحاسيس الفنية للأفراد التي تكون البيئة مصدراً لها وتكون فيه البيئة هي نفسها العمل الفني بتداخل او تعديل او إضافة من الفنان لإظهار جمالية او مغزى معين مثل قص الأشجار بأشكال فنية او ترتيب الصخور والكثير من الفنون البيئية الأخرى" **(إبراهيم، 2023، ص4).**

التعريف الإجرائي: - هو مجموعة من العمليات الفنية التي يقوم بها الفنان لإظهار الجمال او غاية ما في داخل الفنان والتي تساعد على تغير عادات وسلوكيات الافراد وبناء علاقة جمالية مع البيئة المحيطة من خلال تطويع الطبيعة وموجوداتها في خدمة الذوق البصري للأفراد.

ثانياً: التلوث البصري: -

1-" هو دخول عنصر غريب من صنع الانسان على سياق الصورة، يؤدي الى حدوث خلل في ارتباط الصورة وذلك لعدم تناسق هذا العنصر مع سياق الصورة فيشعر المتلقي بالفوضى والارتباك والتشويش وعدم النظام" **(فاشل، د.ت، ص9)**.

2-" هو اضعاف جمالي أي يضعف قدرة الانسان عن الادراك ويفسد الذوق واعتياد القبح **"(باية،2008، ص85)**.

3- " هو اختفاء المظاهر الجمالية في البيئة والمحيط الذي نحيا فيه " **(الفاضلي، 2017، ص144).**

التعريف الاجرائي- هو وجود عناصر غير مرغوبة بصرياً في شوارع مدينة بعقوبة من صنع الانسان تسبب حالة من الارباك والفوضى البصرية لدى الافراد الذين يعيشون فيها مما يؤدي الى تقليل القيمة الجمالية للمدينة بعقوبة وافساد الذائقة البصرية واعتياد النظر على صور نمطية عادةً ما تبعث رسائل سلبية لدى المتلقي متمثلا بالدرجة الكلية التي يحصل عليها عضو هيئة التدريس في الاستبيان الذي اعدته الباحثة لهذا الغرض.

DOI: https://doi.org/10.64940/jfath/2025.29.4.09

الإطار النظري والدراسات السابقة

الفن البيئي مفهومه، أهميته، خصائص- :

أولا: مفهوم الفن البيئي: -

بهدف الإحاطة بمفهوم الفن البيئي، لا بد من استيضاح مفهوم البيئة كإحاطة للمجتمع، فقد عرفها عطية على انها، " هي الاطار الذي يعيش فيه الانسان ويحصل منه على مقومات حياته من غذاء وكساء ودواء ومأوى ويمارس فيه علاقاته مع اقرانه من البشر، فهي منبع الموارد الطبيعية ومنشأ العلاقات الإنسانية وميدان التفاعل البشري (**عاطف وشوقي، 2016، ص77**)، ولإبراز العلاقة ما بين البيئة وعناصر الفن فقد ظهر وبقوة مفهوم الفن البيئي مدخلا لدراسة البيئة من منظور الفن، اذ بدأ الاهتمام بمفهوم الفن البيئي في أوائل القرن العشرين عندما قام عدد من الفنانين في صنع الفن باستخدام الأشياء الطبيعية وسيطا لهم.

وقد تطرق الألوسي الى تعريف الفن البيئي بقوله "هو فن ذو رسالة تهدف لتغير الذوق البصري لدى جمهور المتلقين وارضائهم في نفس الوقت وكذلك تغير عاداتهم وسلوكياتهم من خلال رسالة فنية تربوية جمالية تحمل طابعاً فكرياً في قالب فني تشكيلي محبب الى النفس، يحفز وينمي قدراته (الالوسي،**2016، ص44**).

ويتجسد الفن البيئي بالأبداع الفني الذي يتدخل من خلالهُ الفنان في توظيف بعض عناصر البيئة فنياً كتصميم الحدائق والمنحوتات والرسومات او إضافة الرموز آو الاشكال الهندسية بما ينجم عنه تغيرات مكانية تثير إعجاب وتفاعل المتلقي.

وتاريخياً نجد ان الحضارات القديمة قد انشغلت كثيراً بفنون النحت والتصميم لاسيما في الحواضر والمدن العريقة، اذ مثلت تلك الفنون الرؤى السياسية والدينية والثقافية لتلك الحضارات ونجد ذلك واضحاً لدى قدماء العراق كالحضارة السومرية والاشورية والبابلية والأكيدة، مما يعبر عن ارتقاء تلك المجتمعات حضاريا بما جسدته تلك الاثار عبر التاريخ.

وامتداداً لهذا المسار وبتطور التقنيات فقد أصبح للفن البيئي ادوار ووظائف عديدة لدى النخب الحاكمة في محاولة لمد الجسور ما بين المجتمع من جه وما بين تلك النخب من جه أخرى.

ثانيا: - أهمية الفن البيئي: -

يُستخدم مصطلح التلوث البصري للإشارة إلى العناصر البيئية غير الجذابة وغير المريحة للعين، إذ يشعر الإنسان بعدم الراحة عند النظر إليها، مما يؤدي إلى نفور الافراد من هذه العناصر غير الجمالية، مثل المباني والفراغات والطرق التي لا تتناسب مع البيئة الطبيعية ومن ثم، فإن التلوث البصري يشمل العناصر التي يصنعها الإنسان جميعها ، والتي تؤدي إلى النفور عند مشاهدتها وتفقد الإحساس بالقيم الجمالية والتشكيلية، والناتجة عن رؤية مظاهر غير جمالية لا تتلاءم مع البيئة الطبيعية أو المناخية أو الوظيفية أو الجمالية) **(إبراهيم ،2007،ص127).**

وتكمن أهمية الفن البيئي في أدواره المجتمعية والثقافة والفنية يمكن ايجاز أبرزها على النحو الآتي: -

1- يعمم الثقافة الفنية ويزيد من القيمة الحضارية للمنطقة التي فيها.

DOI: https://doi.org/10.64940/jfath/2025.29.4.09

2- الفن البيئي فن مفتوح بعيداً عن صالات العرض والمتاحف المغلقة والمعارض وكل ما هو محجور.
3- هو فن جماهيري يعيش بين الناس يزيد من تنمية الذوق الفني.
4- تعد تلك الأعمال نقطة دالة للناس ولحياتهم الخاصة ويحسون بحركة الحياة أكثر.
5- المواطنين الذين يعيشون متجاورين مع الاعمال الفنية يحسون بها.
6- استعادة البيئة المتضررة وصيانة النظم البيئية بطريقة فنية وجمالية **(عطية، 2001، ص109) (الألوسي، 2016، ص72).**
7- تقوية علاقة الأنسان بالبيئة وذلك من خلال تقديم أفكار في اعمال فنية للتعايش مع البيئة.
8- إنتاج أعمال فنية تفسر الطبيعة وعملياتها والمشاكل البيئية التي تواجهنا.

ومن اجل ان يعبر الفنان عن مكنونات نفسه اتجه الى الأسلوب الحديث في تجديد الخامات والاشكال فأصبح الفن البيئي واضح المعالم أكثر من ذي قبل، وقد تأثر عدد من الفنانين بالتطور التكنلوجي الذي يشهده العالم، فأصبح يطوع التكنلوجيا خامة أساسية في اعماله الفنية فبات يستخدم التقنية بحد ذاتها ركيزة أساسية للعمل الفني.

من هنا (تعد البيئة المحيط الحيوي للإنسان ويعد الإنسان أهم عامل حيوي في إحداث التغيير البيئي باستعمال الفن بوصفه مدخلاً لتنمية الوعي الجمالي بالفن البيئي من خلال ارتباط فكرة الابداع في الاعمال الفنية، لما يحتويه من توظيف جمالي فضلاً عن تغير البيئة ايجابياً باستخدام التقنيات والاليات لتحسين المكان وتطويره، وتلبية المتطلبات الإنسانية سواء كانت تربوية ام اجتماعية، لان البيئة والفن والانسان يتحدون ليحققوا انجازاً يؤثر في المتلقي المتعلم بكيفية الافادة من البيئة لما لها من تأثير على سلوكه ووعيه الجمالي) **(نجم ، 2020 ، ص16).**

ثالثاً: ـ خصائص الفن البيئي: ـ

للفن البيئي خصائص عدة تميزه عن بقية أنواع الفنون، اذ ان الدخول في هذا المجال يقتضي تهيئة العديد من المتطلبات الواجب توفرها لدى الفنان بهدف إيصال ما يصبو اليه الى الجمهور وفقاً لدرجات الانتماء الحضاري وللبيئات الحاضنة للمجتمع المتلقي، لذا يمكن التطرق الى اهم تلك الخصائص على النحو الآتي: ـ

1- يتم تصميم الأعمال الفنية لتتفاعل مع المكان وتعبر عنه إذ يعتمد فن البيئة على تواجد العمل الفني في المكان نفسه بدلاً من العرض التقليدي في صالات مغلقة.
2- هدف الفن البيئي استخدام المساحة المحيطة جزءا من العمل الفني اذ تصمم الاعمال لتتداخل وتتكامل مع المساحات المحيطة.
3- فن البيئة يسمح للمتلقين المشاركة والتفاعل مع الاعمال الفنية من خلال التجول في المساحات لاستكشاف الاعمال الفنية من جميع الزوايا.
4- تستخدم مواد طبيعية في العمل الفني مثل الماء والنباتات والاحجار والأرض وغيرها من المواد الطبيعية.

DOI: https://doi.org/10.64940/jfath/2025.29.4.09

5- الفن البيئي له تأثير كبير على المتلقين، تأثير عاطفي أو عقلي، كالدهشة والاضطراب والسلام أو أي ردة فعل أخرى **(أبو رميلة، 198، ص27)** **(L.Marc. 1917:226 ،phillipps)**.

مدخل الى التلوث البصر.

أولا: - مفهوم التلوث البصري: -

(تشهد اليوم اكثر المدن عملية تشويه لعنصر الجمال البصري ، وقد جاء هذا التشويه نتيجة لغياب التخطيط والرؤيا المعمارية الحقيقية، مما أدى الى غياب الطابع الحضاري الواجب توفره للمدينة، ان تنوع المباني المتجاورة يؤدي الى تنافر حضاري وبصري وجمالي، وخروجاً عن الالتزام الحضري أي انتظام البيئة الحضرية، وان عدم وجود تناسق في الألوان وتنوعها في المباني المتجاورة يؤدي فوضى بصرية وتخلف سلوكي، فكل مبنى هو حلقة من سلسلة متكاملة تتكون من مجموعة المباني المترابطة والمحددة بصرياً)(**البياتي،2000، ص72).**

يعد التلوث البصري من الأنواع الخطيرة التي تؤثر في صحة الإنسان، اذ لهُ دور مهما في توجيه سلوكياته والتي بدورها تنعكس هذه السلوكيات على نتيجة تراكم المناظر التي تفتقر إلى الجمال والتنسيق، وهذا يؤثر سلبًا في المجتمع مما يؤدي الى غياب الجمال وتدهور الذوق العام، وان فقدان الإحساس بالجمال يمكن أن يسبب القلق والتوتر والضغط النفسي لدى الانسان، فضلا عن تأثيراته على الإنتاجية والاقتصاد العالمي **(كينوي،1997، ص43)**.

ثانياً: - مصادر التلوث البصري: -

وفقاً لوسائل الرصد البيئي المعاصرة تم تشخيص عدد من المصادر المسببة للتلوث البصري والتي تتباين أهميتها من دولة الى أخرى بحسب مستويات التطور العمراني والتقاني والثقافي **(محسن والفرا ،2013، ص107).**

وسوف تذكر الباحثة أبرز مصادر التلوث البيئي وعلى النحو الآتي: -

1- مصدر التلوث يكون ذاتياً عندما يتسبب الشيء ذاته في احداث التلوث إذ يصبح وجود الشيء شاذاً على البيئة.

2- مصدر التلوث يكون متبادل من الداخل الى الخارج والعكس مثلاً وجود مبنى حديث في بيئة قديمة او العكس.

3- سوء التخطيط العمراني لبعض الأبنية من حيث الفراغات والألوان والتشطيب.

4- أعمدة الإنارة والأسلاك والمولدات **(علام،199، ص10)**.

5- الألوان غير المتناسقة والمختلفة للمباني.

6- الكتابة على الجدران وكل ما يخدش الذوق العام من رسم أو إشارات أو كلام.

7- النفايات وصناديق القمامة غير النظيفة.

وفضلا عن المصادر السابقة نجد ان إيقاع الحياة السريع بفعل التطورات التكنلوجية والنمو السكاني قد نتج عن ذلك نزعة استهلاكية غير مسبوقة وتسابق الشركات على ضخ وسائل الدعاية والاعلان في مراكز المدن بشكل خاص وبالنتيجة فان أسباب اقتصادية تضاف الى المصادر السابقة كأحد الملوثات البصرية لذا نجد ان افراد المجتمع بدئوا يبحثون عن مجالات تلبي احتياجاتهم النفسية من خلال السفر خارج

DOI: https://doi.org/10.64940/jfath/2025.29.4.09

المدن بحثاً عن الطبيعة والابتعاد عن الملوثات البصرية، من هنا يأتي دور الفن البيئي كأحد الحلول لإعادة التوازن الى الحواضر والمدن التي عادة ما تكون بئرا للتلوث البصري **(عزمي ،2007، ص40)**.

وتأتي إشكالية البيئة والتلوث البصري من مديات الحرص لدى النخب الحاكمة من جهة والوعي المجتمعي من جهة ثانية في تبني واعتماد الحلول الحقيقية لمشكلة التلوث البصري، (يعد الطابع البصري مجموعة من الخصائص والصفات التي تميز شيئاً او تجعله معروفاً، فاذا كانت البيئة ما تتميز بشخصية منفردة فأننا نقول ان لها طابع معين، ومن ابرز استخدامات الألوان البصرية هو تصنيف وتمييز مجموعة من العناصر في بيئة معينة فقد تكون هذه الوحدات من البيئة المحيطة مختلفة في الحجم والشكل، ولكن استخدام اتجاه لوني معين يساعد على تمييزها ومنحها هوية معينة)**(أبو المكارم ،2004، ص33)**.

ثالثاً: - الحد من التلوث البصري: -

يعد التلوث بأنواعه المختلفة أحد اهم مشاكل العصر الراهن ويأتي التلوث البصري كأحد أنواع هذا التلوث سبباً لقيام الدول بالعديد من المبادرات لإيجاد الحلول للحد من هذه الظاهرة (حسان،**2017، ص 23)**.

ويمكن رصد عدداً من تلك المبادرات على النحو الآتي: -

1- وضع بعض الحواجز التي تخفي المناظر غير المرغوب فيها مثلا تشجير الشوارع او بعض الرسومات الجدارية او زرع المساحات المتروكة.

2- جعل واجهات المباني والشرفات موحدة.

3- السعي الى تحقيق الوعي النظري والتلقائي لدى افراد المجتمع من خلال وضع خطة تربوية تنعكس اثارها بشكل ايجابي على المحيط البيئي لأفراد المجتمع. **(Carlson A, Lintotts,2008;9)**.

4- الافادة من خبرات الفنانين والخبراء في الحد من التلوث البصري في كل المجالات، من حيث ان البيئة الجميلة هي النافذة التي يطل منها الانسان الى المحيط الخارجي فالإنسان ينظر الى الطبيعة من خلال تمثيلات الفن لها.

4- يعد الاهتمام بجمال البيئة، واحدة من طرائق التغلب على التلوث البصري لدى افراد المجتمع، فالشعور بجمال البيئة ينعكس ايجاباً على طرائق تعامل الافراد مع بيئتهم المختلفة بالشكل الذي يجعلهم يحافظون على بيئتهم المحيطة وادائهم داخل المجتمع.

مؤشرات الإطار النظري: -

1- يخدم الفن البيئي البيئة بأبعادها المختلفة (الفيزيائية، الاجتماعية، الثقافية، النفسية) من خلال جماليات تكوين العمل الفني.

2- يؤثر الفن البيئي في رفع مستوى الوعي الاجتماعي وخلق تفاعل وتواصل بيئي حول القضايا البيئية من خلال دمج الجماليات بالتواصل البيئي.

3- يؤثر الفن البيئي تأثيرا إيجابيا في سلوكيات الافراد من خلال صقلها وتحسين ادوارهم المجتمعية مما تساعدهم على اتخاذ إجراءات بيئية صحيحة.

DOI: https://doi.org/10.64940/jfath/2025.29.4.09

4- دور الفن البيئي في احداث تغيرات واقعية ومؤثرة ومساهمة بتغير حقيقي في البيئة المحيطة، من خلال المزج بين الجماليات والرسائل البيئية المؤثرة.
5- يمتلك الفن البيئي سمات جوهرية تميزه عن انواع الفنون التقليدية الاخرى والتي تمنح الفن البيئي طابعًا فريدًا من نوعه، مثل تفاعله المباشر مع البيئة واستخدامه للمواد الطبيعية أو المعاد تدويرها.
6- استخدام الفن البيئي أداة فعالة ومباشرة لمعالجة القضايا البيئية المحددة في مدينة بعقوبة، وخاصة التلوث البصري يساعد في تحسين المظهر الجمالي للمدينة.
7- يعبر الفن البيئي عن جوانب جمالية عميقة مرتبطة بالانسجام مع البيئة وخدمة اهداف الاستدامة.
8- تحليل كيف تؤثر الثقافة البصرية المنتشرة في مجتمع ما، مثل مدينة بعقوبة، على مدى فهم واستيعاب وتقبل المفاهيم وأشكال الفن البيئي لدى المتلقين.
9- دور التكنلوجيا المستخدمة في التخفيف من ظاهرة التلوث البصري، من خلال استخدام المواد المعاد تدويرها بتقنيات حديثة.
10- يمتلك الفن البيئي القدرة على تجسيد وتعزيز القيم المجتمعية المتنوعة كالتعاون، الاحترام، الجمال وغيرها من القيم المجتمعية.
11- يعد الفن البيئي وسيلة ناقلة للرسائل الجمالية بوضوح الى الجمهور.
12- يمكن للإضاءة الملونة ان تسهم في خلق رؤية جمالية للمدينة مما يجعلها أكثر جاذبية للمتلقي.
13- يعد الفن البيئي بطابعه المفاهيمي، اداة فعالة في مواجهة التلوث البصري والتخفيف من اثاره.
14- قدرة الفن البيئي على تحويل المساحات المهملة أو المتروكة إلى مناطق ذات قيمة جمالية ووظيفية.
15- يسهم الفن البيئي في ابتكار اعمال جمالية من شأنها ان تحول المواد والخامات المتروكة الى اعمال جمالية فريدة من خلال اعادة التدوير للخامات المهملة.
16- توظيف الأجهزة الكهربائية بطريقة فنية وجمالية تسهم في معالجة التلوث البصري.

الدراسات السابقة: -

اطلعت الباحثة على عدد من الرسائل التي لها علاقة بالفن البيئي وقد توصل الى: -

1- **دراسة (إبراهيم 2003)**

(الفنون البيئية ودورها في الثقافة البصرية).

هدفت الدراسة الى تعرف على الفنون البيئية ودورها في الثقافة البصرية، تضمن مجتمع البحث (35) عملاً فنياً من 1975 وحتى 2005، اما العينة تم اختيارها بالطريقة القصدية بلغت 3 اعمال فنية، اما اداة البحث فقد اعتمدت الباحثة على

DOI: https://doi.org/10.64940/jfath/2025.29.4.09

مؤشرات الإطار النظري في تحليل نماذج عينته، لقد استخدم الباحث المنهج الوصفي بأسلوب تحليل اما اهم النتائج فتتلخص بما يأتي:

1-اهمية استغلال الفن البيئي لتنمية ثقافة الفنان البصرية.

2- تمكن الفنان من النظر برؤية فنية تمكنه من تحليل المنظر او الصورة التي يراها تحليلاً فنياً تمكنه من انتاج أعمال فنية بجمالية تامة. اما اهم التوصيات فتوصي الباحثة بالقيام بالمزيد من ابحاث الفنون البيئية فهي قليلة جداً (إبراهيم، 2003)

دراسة (شامية 2013).

(دراسة تحليلية للتلوث البصري في مدينة غزة).

اجريت الدراسة في فلسطين وهدفت الدراسة الى الحفاظ على الكيان التصميمي الحضري السليم الذي يحقق الاستقرار الحضري لمدينة غزة والحد من التلوث البصري، واهمية الدراسة اشارت الى توضيح أسباب التلوث البصري واثاره على المدينة اما اداة البحث فقد استخدم الباحث استمارة استبيان تم توزيعها لاستطلاع اراء الناس، ومجتمع البحث فقد تمثل بمدينة غزة والعينة منطقة الجندي المجهول وقد لخصت الدراسة الى مجموعة من النتائج اهمها:

1-تفتقر المنطقة الى تنظيم وترتيب العناصر الجمالية والاثاث المتواجد بالمنطقة رغم وجود معظم عناصر اثاث الشوارع الضرورية لمنطقة الدراسة.

2-لا يوجد ترابط بصري بين مباني منطقة الدراسة يرجع ذلك لعدم دراسة الطابع العمراني للمنطقة. اما اهم التوصيات فتلخص بتشكيل لجان عليا للتخطيط والعمارة والفنون الجميلة في كل مدينة تعرض عليها المشروعات التصميمية (شامية 2013).

2- **دراسة (ناصر 2021)**

(دور الفن التاسع في الحد من خطر التلوث البيئي).

اجريت الدراسة في مصر وه دفت الى الافادة من امكانيات الفن التاسع والموجه للأطفال والمراهقين في مكافحة خطر التلوث البيئي والحد من تواجده اما اداة البحث فقد صمم الباحث استبانة مكونة من 16 سؤال ومجتمع البحث الاطفال والمراهقين اما العينة فتكونت من الاطفال والمرهقين تتراوح اعمارهم من سن 12 الى 18 عام.

اما النتائج فقد أظهرت الدراسة أهمية توعية البيئية في الحد من المخاطر الناجمة عن الانشطة الصناعية والمخاطر الكيميائية اذ تبين ان لهذه الملوثات تأثيراً مباشرا على صحة الانسان كما كشفت النتائج عن الاثر السلبي لانبعاثات المصانع لاسيما غاز ثاني اوكسيد الكاربون على طبقة الاوزون وصحة الانسان وتؤكد هذه الدراسة على الدور الحيوي الذي تلعبه الاشجار والمساحات الخضراء في امتصاص الغازات الضارة وتحقيق التوازن البيئي. **اما اهم التوصيات** فهي تتلخص الحفاظ على ما تبقى من طبقة الاوزون عن طريق تقليل استعمال المبيدات الحشرية والمواد الضارة، نقل المصانع من المدن والاماكن السكنية والمزارع الى الصحراء (حامد 2021).

DOI: https://doi.org/10.64940/jfath/2025.29.4.09

مناقشة الدراسات السابقة: -

اولاً: من حيث الموضوع

تناولت الدراسة الحالية "دور الفن البيئي في معالجة التلوث البصري من وجهة نظر اساتذة كلية الفنون الجميلة / جامعة ديالى ". موضوعاً حديثاً وذا بعداً جمالياً وثقافياً واجتماعياً فقد سعت الى كشف أثر الفن البيئي وسيلة فنية وتربوية تسهم في تجميل البيئة، والتقليل من مظاهر التلوث البصري في مدينة بعقوبة. وانطلقت هذه الدراسة من ميدان أكاديمي تمثل في أساتذة كلية الفنون الجميلة وهذا يمنح النتائج بعداً مهنياً ومعرفياً رصيناً.

اما دراسة ابراهيم (2003) "الفنون البيئية ودورها في الثقافة البصرية" هدفت الى توضيح دور الفنون البيئية في تنمية الثقافة البصرية لدى الفنان والمتلقي وركزت على تحليل ثلاثة عينات فنية تمثل الفن البيئي فقد ركزت على تنمية الوعي الجمالي لدى الفنان.

اما دراسة شامية (2013) "دراسة تحليلية للتلوث البصري في مدينة غزة" فلم تتناول الفن البيئي حلا مباشرا بل ركزت على التلوث البصري في مدينة غزة من زاوية التحليل في المظاهر العمرانية والبيئية واكدت غياب التنسيق العمراني والمشوهات البصرية في المدينة.

في حين توافقت الدراسة الحالية مع دراسة ابراهيم في ابراز دور الفن البيئي بوصفه أداة تثقيفية وتجميلية لمعالجة التلوث البصري اذ تعد امتداد لدراسة ابراهيم، وتوافقت مع دراسة شامية من حيث تطبيقاتها العملية لمخرجاتها في السياق الحضري الذي ناقشته شامية.

ثانياً: من حيث المجتمع وأدواته

دراسة ابراهيم استخدمت تحليلاً نوعياً للأعمال الفنية اي ركزت على دراسة التلوث البصري دون استطلاع اراء الجمهور او المتخصصين

اما شامية فقد استخدمت استمارة استبيان وطبقتها على عينة من الناس في منطقة محددة داخل غزة واهتمت بوصف الواقع.

اما الدراسة الحالية فقد استخدمت استبانة موجهة الى اساتذة كلية الفنون الجميلة مما يعكس دمجاً بين رأي الجمهور وبين رأي الأكاديميين. كما أن استخدام المنهج الوصفي التحليلي اعطى للدراسة موثوقية من حيث استنباط النتائج وتفسيرها.

ثالثاً: من حيث النتائج والتوصيات

خلصت دراسة ابراهيم الى 1- ان الفن البيئي يسهم في تنمية الحس الجمالي والبصري، اما التوصيات فقد اوصت بزيادة الابحاث في هذا المجال لندرته.

خلصت دراسة شامية الى 1- ان التلوث البصري ناتج عن سوء التخطيط العمراني وعدم التنسيق بين عناصر المشاهد العمرانية، اما التوصيات فقد اوصت بتشكيل لجان تخطيط تظم فنانين ومعمارين، وهذه التوصية تتقاطع مع الدراسة الحالية لأنها تجاوزت مرحلة التشخيص وسلطت الضوء على اهمية الفن البيئي أداة توعوية وتربوية تعزز الهوية الثقافية وتدفع الافراد نحو سلوكيات جمالية، اما التوصيات

DOI: https://doi.org/10.64940/jfath/2025.29.4.09

فكانت عملية تتعلق باندماج الفن البيئي ضمن التخطيط الحضري والحملات التوعوية وهذا يجعلها أكثر شمولية من الدراستين السابقتين.

إجراءات البحث

منهج البحث: اعتمدت الباحثة في البحث الحالي المنهج الوصفي التحليلي، لان هذا النوع من المنهجية يتلاءم مع هدف البحث لا نه يتعامل مع فئة مستهدفة معينة بالبحث.

مجتمع البحث: تم اختيار مجتمع البحث قصدياً من اساتذة كلية الفنون الجميلة / جامعة ديالى، والبالغ عددهم (42) استاذ واستاذة.

عينة البحث:- اعتمدت الباحثة على (37) أستاذ وأستاذة من المتخصصين في الفنون إذ تم استبعاد (5) اساتذة من مجتمع البحث لكونهم غير متخصصين في الفن جدول (1).

جدول (1)
عينة البحث

عدد الاساتذة الكلي لجميع الاختصاصات	عدد الاساتذة ذوي الاختصاص	عدد الاساتذة الذين تم استبعادهم	عدد افراد عينة البحث
42	37	5	32

أداة البحث: قامت الباحثة بتصميم اداة بحثها (استمارة استبيان) باعتمادها على مؤشرات الإطار النظري ونتائج الدراسات السابقة في اعداد فقرات الاستبيان قد تم توزيعها على عدد من الخبراء والبالغ عددهم (5) خبراء الملحق (1).

وبعد عرض الفقرات على الخبراء والبالغ عددها (20) فقرة حصلت الباحثة على آرائهم حول الفقرات بالموافقة او تعديل او حذف بعض الفقرات لتخرج بالصيغة النهائية. الملحق (2).

التجربة الاستطلاعية:

لغرض التحقق من فاعلية اداة البحث ومدى وضوح فقراتها وتعليماتها والوقت المستغرق في الاجابة عن فقراتها وصلاحيتها للتطبيق النهائي اجرت الباحثة تجربة استطلاعية لأداة الاستبانة على عينة مكونة من (10) اساتذة من كلية الفنون الجميلة / جامعة ديالى، ممن لم تطبيق عليهم الاداة في الدراسة الاساسية، اذ تم توزيع نسخة اولية من الاستبيان علي الاساتذة وطلبت الباحثة منهم تسجيل ملاحظتهم حول وضوح العبارات ومدى ملائمة بنودها لأهداف الدراسة وقد اتضح للباحثة ان متوسط الوقت المستغرق للإجابة عن الفقرات جميعها التجربة (30 دقيقة) للإجابة عن البنود وكتابة الملاحظات. وخرجت التجربة بعدد من الملاحظات ومنها

1- وجود غموض في صياغة بعض الفقرات
2- تكرار غير ضروري في عدد الفقرات.

وبناءً على هذه الملاحظات تم اعادة صياغة بعض الفقرات وحذف الفقرات المكررة واعتماد النسخة المعدلة بصيغتها النهائية.

DOI: https://doi.org/10.64940/jfath/2025.29.4.09

صدق الأداة: اعتمدت الباحثة على الصدق الظاهري لصدق اداتها، وذلك بعرض فقرات الاستبيان على خمسة من الخبراء المتخصصين في مجالات الفنون الجميلة والتربية الفنية من جامعات عراقية مختلفة ،كما موضح في ملحق رقم (1) وطلبت الباحثة من الخبراء ابداء آرائهم حول صلاحية الفقرات ووضوحها ومدى ملائمتها لأهداف البحث وبناء على اراء المحكمين تم تعديل صياغة بعض الفقرات وحذف (6) فقرات ليصبح العدد النهائي لفقرات الاداة (14) فقرة ملحق (3)، وقد بلغت نسبة اتفاق الخبراء (80%) وهي نسبة مقبولة احصائياً لاعتماد الاداة بصيغتها النهائية مما يشير الى تمتع الاداة بدرجة جيدة من الصدق الظاهري.

ثبات الأداة:

للتحقق من ثبات أداة البحث (الاستبيان)، والمكوّنة من (14) فقرة، استعملت الباحثة معامل كرونباخ ألفا بوصفه أحد أكثر الأساليب الإحصائية دقة وانتشارًا في قياس الثبات الداخلي أو الاتساق الداخلي للأداة، أي مدى تجانس الفقرات في قياس البُعد ذاته وقد تم تطبيق الأداة على عينة من (37) أستاذًا وأستاذة من كلية الفنون الجميلة / جامعة ديالى، بتاريخ الاثنين الموافق 2025/5/19، في ظروف تطبيق موحدة وأظهرت نتائج التحليل الإحصائي من خلال برنامج SPSS أن قيمة معامل كرونباخ ألفا بلغت (0.93)، وهي قيمة تُعد مرتفعة جدًا وفق المعايير التربوية والنفسية المعتمدة، وتشير إلى أن 93% من التباين في نتائج الاستجابات يعكس فروقًا حقيقية بين الأفراد، في حين لا تتجاوز نسبة الخطأ العشوائي 7% وبهذا المعنى، فإن الأداة تُظهر درجة عالية من الاتساق، ما يعني أنها إذا أُعيد تطبيقها على عينة مشابهة وفي ظروف مماثلة، فستعطي نتائج متقاربة بنسبة تصل إلى 93% لذا، يُعد هذا مؤشراً قويًا على تمتع الأداة بدرجة عالية من الثبات، الأمر الذي يعزز من موثوقيتها واعتماديتها في القياس العلمي، ويجعلها صالحة للاستعمال في الدراسة الحالية.

التطبيق النهائي لأداة البحث

طبقت الباحثة الاستبيان على اساتذة كلية الفنون الجميلة البالغ عددهم (37) أستاذ وأستاذة يوم الاثنين الموافق19 /2025/5 وقد تم استرجاع (37) استبانة أي بنسبة استجابة (100 %).

1. الوسائل الاحصائية:

اعتمدت الباحثة في التحليل الاحصائي على البيانات والمعلومات المستحصلة من البحث حسب مقياس ليكرت الثلاثي، وقد استعملت الباحثة أهم المؤشرات الاحصائية باستخدام الحزمة البرمجية الجاهزة (SPSS V26) بما يلائم فرضية البحث والتساؤلات الخاصة به، وهي كما يأتي: -

- **التكرارات والنسب المئوية:** وذلك لمعرفة عدد ونسبة المستجيبين داخل عينة البحث
- **الوسط الحسابي المرجح:** ويستعمل لمعرفة درجة موافقة العينة المبحوثة للتساؤلات - **الانحراف المعياري:** ويستعمل لمعرفة مدى تشتت إجابات العينة المبحوثة عن درجة الموافقة.

عرض النتائج وتفسيرها

DOI: https://doi.org/10.64940/jfath/2025.29.4.09

يتضمن هذا الفصل الاجابة عن تساؤل البحث هل يُسهم الفن البيئي في معالجة التلوث البصري في مدينة بعقوبة ولتحقيق هدف البحث (دور الفن البيئي في معالجة التلوث البصري في مدينة بعقوبة من وجهة نظر أساتذة كلية الفنون الجميلة – جامعة ديالى) تم حللت الباحثة استجابات عينة البحث وبعد استخراج الاوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات العينة على اداة البحث سوف تعرض الباحثة نتائج البحث كما يأتي

اولاً: عرض النتائج

تشير نتائج الجدول (2) الى أن دور الفن البيئي في معالجة التلوث البصري في مدينة بعقوبة من وجهة نظر أساتذة كلية الفنون الجميلة- جامعة ديالى قد حصل على وسط حسابي عام قدره (38050) وانحراف معياري (088181) وهذا يدل على تجانس اجابات العينة حول قيمة الوسط الحسابي، وأما على مستوى الفقرات فقد جاء الفقرة رقم (11) في هذا المتغير والتي هي(X11) هو الاكثر تجانسا إذ حصل على متوسط (44400) وبانحراف معياري قدره (064397) وان اتجاه هذه الفقرة هي (يصلح)، وان الاتجاه العام لمتغير البحث هو (يصلح).

جدول (2)

متغير البحث الخاص بدور الفن البيئي في معالجة التلوث البصري في مدينة بعقوبة من وجهة نظر أساتذة كلية الفنون الجميلة

اسم المتغير	المتغيرات	نعم		لا		احياناً		الوسط الحسابي	الانحراف المعياري
		العدد	%	العدد	%	العدد	%		
دور الفن البيئي في معالجة التلوث البصري في مدينة بعقوبة من وجهة نظر أساتذة كلية الفنون الجميلة	X1	15	357	10	238	17	405	39600	078142
	X2	17	405	13	310	12	286	36400	096384
	X3	11	262	17	405	14	333	35800	085928
	X4	13	310	14	333	15	357	34800	111098
	X5	12	286	14	333	16	381	38400	097646
	X6	11	262	13	310	18	429	38200	080026
	X7	11	262	19	452	12	286	38000	080812
	X8	13	310	12	286	17	405	39800	086873
	X9	15	357	15	357	12	286	37800	093219
	X10	14	333	13	310	15	357	40200	068482
	X11	14	333	19	452	9	214	44400	064397
	X12	14	333	15	357	13	310	38400	097646
	X13	16	381	18	429	8	190	39400	081841
	X14	9	214	14	333	19	452	35600	107210
المتوسط الحسابي								38050	088181

من أعداد الباحثة

DOI: https://doi.org/10.64940/jfath/2025.29.4.09

ثانياً: تفسير النتائج

ويمكن ارجاع نتائج البحث الى الاتي:

1- يسهم الفن البيئي بشكل فعال في تحسين المظهر العام للمدينة وتقليل التلوث البصري الناجم عن البناء العشوائي، الإعلانات غير المنظمة
2- يعد رفع الوعي المجتمعي جزءاً أساسياً من نجاح أي مبادرة فنية بيئية حيث اتفق الأساتذة على أن تعليم المجتمع حول أهمية الحفاظ على البيئة البصرية من خلال تطير الذائقة البصرية والتي تكون له دور في تغيير السلوكيات السلبية
3- ان للفن البيئة دور في تعزيز الهوية الثقافية عبر تعزيز الهوية البصرية للمدينة والتقليل من العناصر الغريبة التي تزيد من التلوث البصري
4- ان تعاون الفنانين لخدمة المجتمع يعزز من الشعور بالانتماء عبر اسهاماتهم في تقليل التلوث البصري من خلال انتاج اعمال فنية في المدينة
5- ان نجاح الفن البيئي يعتمد على تخطيط وتصميم مدروس للعمال التي تأخذ بعين الاعتبار القيم الجمالية، والبيئة المحيطة، والاحتياجات الثقافية والاجتماعية للسكان
6- يرى الأساتذة أن الفن البيئي وسيلة فعالة لتعليم الأجيال الجديدة حول انتاج أعمال فنية مفاهيمية بيئية، تساعد على بناء مجتمع واعٍ وقادر على التعامل مع التلوث البصري بشكل مستدام
7- يعد الفن البيئي أداة قوية في تحسين المشهد البصري لمدينة بعقوبة، إذا تم دمجه في التخطيط الحضري والسياسات الثقافية والجدول (2) يوضح ذلك

ثالثاً: الاستنتاجات: من خلال النتائج توصلت الباحثة الى الاستنتاجات الأتية: -

ان أبرز الاستنتاجات حول دور الفن البيئي في معالجة التلوث البصري في مدينة بعقوبة من وجهة نظر أساتذة كلية الفنون الجميلة تشمل: -

1- يعد الفن البيئي أداة فعالة للتقليل من التلوث البصري عبر تحسين المشهد العام للمدينة من خلال إزالة العناصر التي تؤثر في الذائقة البصرية مثل الإعلانات العشوائية والمباني غير المتناسقة
2- يساعد إنتاج أعمال مفاهيمية بيئية في رفع مستوى الوعي البيئي من خلال توعية المجتمع حول أهمية الحفاظ على البيئة المحيطة، كما يعد وسيلة فعالة لخلق وعي جماعي حول قضايا التلوث البصري
3- ان الأعمال الفنية البيئية التي تعكس التراث الثقافي والشعبي تسهم في إبراز الهوية الثقافية للمدينة وتقليل التأثيرات البصرية السلبية لجمالية المدينة
4- نجاح أعمال الفن البيئي تعتمد على التخطيط الجيد والاندماج مع البنية الحضرية بطريقة مدروسة تأخذ في الاعتبار السياق البيئي والثقافي للمدينة
5- يسهم إشراك المجتمع في تنفيذ اعمال الفن البيئي في تعزز الشعور بالمسؤولية، مما يقلل من التلوث البصري ويحافظ على جماليات المدينة على المدى الطويل

DOI: https://doi.org/10.64940/jfath/2025.29.4.09

6- يعد الفن البيئي حلاً فعالاً لمعالجة التلوث البصري في مدينة بعقوبة، من خلال تطبيق الأليات اشتغال جمالية بشكل استراتيجي ومتوافق مع احتياجات المدينة

رابعاً: التوصيات: توصي الباحثة بما يأتي: -

1- تعديل ما يمكن تعديله من المظاهر السلبية مثل دهان المباني والرسم الجداري وغيرها من المظاهر التي تؤثر على التلوث البصري

2- عقد المؤتمرات والندوات وتنظيم الحملات التوعوية بهدف نشر الوعي البيئي والجمالي واهميته في معالجة التلوث البصري بمشاركة كلية الفنون الجميلة

3- القيام بالحملات المكثفة من وسائل الاعلام المرئي والمقروء والمسموع وبعض المحاضرات في المؤسسات التعليمية وخاصة كلية الفنون الجميلة لتوعية المواطنين وتثقيفهم بيئياً

خامساً: المقترحات: تقترح الباحثة الآتي: -

1- دراسة دور الفن المفاهيمي في معالجة التلوث البصري في اعمال مشاريع طلبة قسم التربية الفنية

2- دراسة دور الفن البيئي في معالجة التلوث البصري لدى اساتذة كليات الفنون الجميلة في جامعات العراق

المصادر والمراجع: -

1. -(حامد، ناصر احمد): *دور الفن التاسع في الحد من خطر التلوث البيئي*، اطروحة دكتورا، مجلة التراث والتصميم، المجلد الاول، العدد التاسع، القاهرة، 2021
2. -(شامية، احمد جميل): *دراسة تحليلية للتلوث البصري في غزة*، رسالة ماجستير، منشورة، دار النشر الجامعة الاسلامية، فلسطين،2013
3. إبراهيم، بشار محمد: *الفنون البيئية ودورها في الثقافة البصرية*، مجلة نابو للبحوث والدراسات المجلد (33) العدد (44) السنة 2023
4. -إبراهيم، أسامة محمد: *التلوث البصري وأثره على المدينة المصرية المعاصرة*، مؤتمر الازهر الدولي التاسع 2007
5. -ابراهيم، محمد بشائر: *الفنون البيئية ودورها في الثقافة البصرية*، اطروحة دكتوراه، منشورة، مجلة نابو للبحوث والدراسات، المجلد الرابع والثلاثون، العدد الرابع والاربعون /اب 2023
6. -أبو المكارم، فؤاد: *أسس الادراك البصري للحركة*، مكتبة الدار العربية للكتاب، القاهرة، مصر،2004
7. -ابو رميلة، *ناجي، البيئة والتنمية في الوطن العربي* ،1980
8. الألوسي، صفا لطفي: *الفن البيئي*، دار المنهجية للنشر والتوزيع، ط1، عمان / الأردن 2016
9. بايه، بوزغاية: *تلوث البيئة بمدينة بسكر*، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علم الجمال والديمقراطية، 2008

DOI: https://doi.org/10.64940/jfath/2025.29.4.09

10. البياتي، طلال عباس: *التلوث البصري في الشوارع التجارية دراسة بصرية لمشهد شوارع تجارية منتخبة من مدينة الموصل*، رسالة ماجستير، مركز التخطيط الحضري والإقليمي، جامعة بغداد ،2000
11. حسان، عوض محمد: *البيئة ومشكلات التلوث*، دار طيبة للنشر والتوزيع والتجهيزات العالمية، ط1، القاهرة، مصر، 2017
12. الخطاط، سلمان إبراهيم عيسى: *الفن البيئي*، دار الحكمة للطباعة والنشر، بغداد، 1990
13. -عزمي، نبيل جاد: *الثقافة البصرية والتعلم البصري*، مكتبة بيروت، لبنان ،2007
14. -عطية، عاطف وعطية، شوقي: *(جغرافية السكان) الاتجاهات والتحديات البيئية المعاصرة*، جروس، برس، ناشرون، لبنان، 2016
15. -عطية، محسن: الفنان والجمهور، دار الفكر العربي، ط3، بيروت، 2001
16. -علام، احمد خالد: *قوانين التخطيط العمراني وتنظيم المباني*، دار الحكيم للطباعة، القاهرة،1995
17. -ف أشل، شيماء: *دور التلوث البصري الناتج عن تغير واجهات المباني السكنية في استقبال الصورة*، مقالة منشورة في مجلة كلية الهندسة، جامعة النهرين، إقليم كردستان العراق، المجلد 14 العدد (1) الصفحة (9)، دون تاريخ النشر
18. -الفاضلي، سجي محمد عباس: *دور الضبط الإداري البيئي في حماية جمال المدن*- دراسة مقارنة – المركز العربي للدراسات والبحوث العلمية للنشر والتوزيع، مصر، ط1، 2017
19. كينوي، عبد الرحمن محمد: *علم النفس البيئي*، منشأ العارف، الاسكندرية ،1997
20. محسن، عبد الكريم حسن والفرا، مصطفى كامل: *دراسة تحليلية للتلوث البصري في مدينة غزة*، رسالة ماجستير بقسم الهندسة المعمارية بكلية الهندسة الإسلامية، 2013
21. نجم، ضلال سالم: *الفن البيئي ودوره في تنمية الوعي الجمالي* – مقالة، كلية الفنون الجميلة جامعة بغداد، 2020

ترجمة المصادر والمراجع العربية :Arabic sources

1. Abu Al-Makarem, Fouad *Foundations of Visual Perception of Motion* Arab House Library for Books, Cairo, Egypt, 2004
2. -Al-Alusi, Safa Lutfi *Environmental Art* Al-Manhajiyah Publishing and Distribution, 1st Edition, Amman, Jordan, 2016

DOI: https://doi.org/10.64940/jfath/2025.29.4.09

3. Al-Bayati, Talal Abbas *Visual Pollution in Commercial Streets: A Visual Study of Selected Commercial Streets in Mosul City* Master's Thesis, Center for Urban and Regional Planning, University of Baghdad, 2000
4. Al-Fadhli, Saja Mohammed Abbas *the Role of Environmental Administrative Control in Protecting the Aesthetic of Cities – A Comparative Study* Arab Center for Scientific Research and Publishing, Egypt, 1st Edition, 2017
5. Al-Khattat, Salman Ibrahim Issa *Environmental Art* Dar Al-Hikma for Printing and Publishing, Baghdad, 1990
6. Allam, Ahmed Khaled *Urban Planning Laws and Building Regulations* Dar Al-Hakim for Printing, Cairo, 1995
7. Atiyah, Atef and Atiyah, Shawqi *(Population Geography): Trends and Contemporary Environmental Challenges* Gross Press Publishers, Lebanon, 2016
8. Atiyah, Mohsen *the Artist and the Audience* Dar Al-Fikr Al-Arabi, 3rd Edition, Beirut, 2001
9. Bayeh, Bouzghaya "*Environmental Pollution in the City of Biskra"* Master's Thesis in Aesthetics and Democracy, 2008
10. -Carlson A, Lintotts Nature, *Aesthetics and Environment alism New York*; Columbia univ press2008
11. Fashil, Shaimaa "*The Role of Visual Pollution Caused by Changing Residential Building Facades in Receiving the Image" Published Article*, College of Engineering Journal, Al-- - Nahrain University, Kurdistan Region of Iraq, Vol 14, No 1, p 9, Date of Publication Not Specified
12. Hassan, Awad Mohammed *the Environment and Pollution Problems* Dar Taybah for Publishing and Global Supplies, 1st Edition, Cairo, Egypt, 2017
13. Ibrahim, Bashar Mohammed *"Environmental Arts and Their Role in Visual Culture*" *Nabu Journal for Research and Studies*, Vol 33, No 44, 2023
14. Ibrahim, Osama Mohammed *"Visual Pollution and Its Impact on the Contemporary Egyptian City*" *The Ninth International Al-Azhar Conference*, 2007

DOI: https://doi.org/10.64940/jfath/2025.29.4.09

15. Mohsen, Abdul Karim Hassan and Al-Farra, Mustafa Kamel *An Analytical Study of Visual Pollution in Gaza City* Master's Thesis, Department of Architectural Engineering, Islamic University, 2013
16. Najm, Dhalal Salem "*Environmental Art and Its Role in Developing Aesthetic Awareness*" *Article*, College of Fine Arts, University of Baghdad, 2020
17. -Phillips, L March (Lisle March): *ART AND ENVIRONMENT*, UNIV OF CALIFORNIA, 1917
18. Kinoy, Abdel Rahman Muhammad: *Environmental Psychology*, The Origin of Knowledge, Alexandria, 1997
19. Azmy, Nabil Jad: *Visual Culture and Visual Learning*, Beirut Library, 2007
20. Ibrahim, Muhammad Bashayer: *Integrated Arts in Visual Culture*, PhD Thesis, Published, Nabu Journal of Research and Studies, Volume Thirty-Four, Issue Forty-Four, August 2023
21. (Shamiya, Ahmed Jameel): *An Analytical Study of Visual Pollution in Gaza, Master's Thesis*, Published by the Islamic University Publishing House, Palestine, 2013
22. (Hamed, Nasser Ahmed): *The Role of the Ninth Art in Reducing the Risk of Environmental Pollution*, PhD Thesis, Heritage and Design Journal, Volume 1, Issue 9, 2021, Cairo

ملحق (1)
(قائمة بأسماء الخبراء)

ت	اسم الخبير	لقبه العلمي	مكان العمل	التخصص
1	د محسن علي حسين	استاذ	كلية الفنون الجميلة جامعة البصرة	فنون تشكيلية نحت
2	د تحرير علي	استاذ	كلية الفنون الجميلة جامعة البصرة	فنون تشكيلية رسم
3	ازهر داخل حسن	استاذ	كلية الفنون الجميلة جامعة البصرة	فنون تشكيلية (رسم)
4	جولان حسين علوان	استاذ مساعد دكتور	كلية الفنون الجميلة جامعة ديالى	فنون تشكيلية نحت
5	وليد علي حبيب	استاذ مساعد دكتور	معهد الفنون الجميلة	تربية فنية

DOI: https://doi.org/10.64940/jfath/2025.29.4.09

ملحق (2)
استمارة استبيان (أراء الخبراء لا عداد اداة البحث)

ت	الأسئلة	تصلح	لا تصلح	بحاجة الى تعديل
1	الفن البيئي يخدم البيئة المتعددة			
2	الفن البيئي اداة فعالة لمعالجة القضايا البيئية بشكل عام			
3	الفن البيئي يمثل تحديات بيئية حقيقية في مدينة بعقوبة			
4	يعالج الفن البيئي وعينا الاجتماعي			
5	يقوم الفن البيئي سلوكياتنا			
6	يحث الفن البيئي على احداث تغير حقيقي في محيطنا			
7	الفن البيئي ذات طابع يميزه عن الفنون التقليدية			
8	يرتبط الفن البيئي بأهداف الاستدامة			
9	الفن البيئي يمكن ان يكون اداة فعالة يعالج قضايا البيئة في مدينة بعقوبة			
10	يعبر الفن البيئي عن نواحي جمالية			
11	تؤثر الثقافة البصرة على تقبل الفن البيئي			
12	ارتباط الأدوات التكنلوجية النظيفة والمستدامة على مشاكل التلوث البصري			
13	يعبر الفن البيئي عن قيم مجتمعية			
14	الفن البيئي قادراً على إيصال رسائل جمالية للمتلقي			
15	توظيف الانارة الضوئية الملونة يكون رؤيا جمالية للمدينة وفق رؤية المتلقي			
16	الفن البيئي ذات طابع مفاهيمي يعمل على تقليل التلوث البصري			
17	يساهم الفن البيئي في اظهار المساحات المتروكة بشكل جمالي			
18	يسهم الفن البيئي في توظيف الخامات المتروكة بشكل جمالي			
19	توظيف الاجهزة الكهربائية ضمن الفن			

DOI: https://doi.org/10.64940/jfath/2025.29.4.09

	البيئي يعالج التلوث البصري			
20	الثقافة البصرية ضرورة حتمية تعزز دور الفن البيئي في معالجة التلوث البصري في مدينة بعقوبة			

ملحق (3)

استمارة استبيان اراء الاساتذة

دور الفن البيئي في معالجة التلوث البصري في مدينة بعقوبة من وجهة نظر اساتذة كلية الفنون الجميلة – جامعة ديالى

ت	الأسئلة	نعم	لا	احيانا
1	الفن البيئي يخدم البيئة المتعددة من خلال جماليات تكوين العمل الفني			
2	يعالج الفن البيئي وعينا الاجتماعي عبر التكوينات الجمالية للعمل الفني			
3	يقوم الفن البيئي سلوكياتنا			
4	يحث الفن البيئي على احداث تغير حقيقي في محيطنا			
5	يرتبط الفن البيئي بأهداف الاستدامة			
6	يعبر الفن البيئي عبر نواحي جمالية في تكون اليات اشتغال العمل الفني			
7	تؤثر الثقافة البصرة على تقبل الفن البيئي			
8	ارتباط الأدوات التكنلوجية النظيفة والمستدامة على مشاكل التلوث البصري			
9	يعبر الفن البيئي عن قيم مجتمعية			
10	الفن البيئي قادراً على إيصال رسائل جمالية للمتلقي			
11	توظيف الانارة الضوئية الملونة يكون رؤيا جمالية للمدينة وفق رؤية المتلقي			
12	الفن البيئي ذات طابع مفاهيمي يعمل على تقليل التلوث البصري			
13	يساهم الفن البيئي في اظهار المساحات المتروكة بشكل جمالي			
14	يسهم الفن البيئي في توظيف الخامات المتروكة بشكل جمالي			